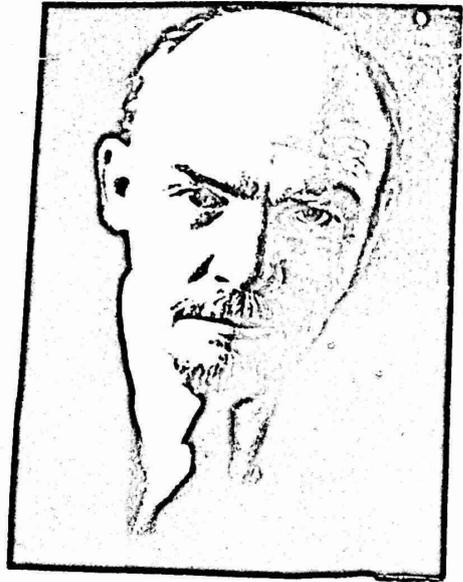




بمناسبة مرور ثمانين عاماً على المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الروسي



وحاد الإنجليز خلال المؤتمر على الطين في معظم ما ورد في برنامج الإسكرا. إذ أنهم يطمون أن الاعتراك بنا على الفاع دور (رابونسي ديلو) "العصدة" المائدة جردت الإقتصاديين الإسكرايين ، التي كانت تروج لأفكار جماعة الإقتصاديين وسحر المادى الماركسد الحفد. وودعوا صراخه وضرواه امام السند الخاص بـ (دكانبوره النورلساربا) وأعصم ان الحس المصطرد في حياة العمال ومعهم حرى بان محو الناس الكسر بين العمال والبلاد. وان ارتفاع وعيم الساسي سيجل بافامه الصمغ الإسكراي. ولكن المؤتمر رفض هذه السريرات الواهه وافر السس الماركسي حول ضرورة الثورة ودكانبوره النورلساربا.

حساء كل حزب عظيم دروب وعسر واعطاشات يحدد مسارات اكثر حدوى وبانسرا في حساء ذلك لان الاحزاب العظمه نسرس وسنولد نامسلاك الحرسه النورسد الطاشد ، واصرار وفود سكمد فادينا ورموزها المرسس على المصى حسى نهايه السوط. ومن حده الاحزاب باسى حزب العمال الاسكراي الديموقراطى الروسى سلا لامبا يحسدى سه ، وهو الحزب السدى سيد مسل نامس باسا اعطافه تاريخيه قبل ان يحود الزمان سملها ، حسى بعد المؤتمر الثاني للحزب في ١٧ محوز ١٩٠٣ فى مدهسه (بروكسل) ، تم استكمل في (لندن) سنجد لملاحفد البولس لسلكى للمؤتمرسن .

حيث اصدر خلال سنوات بزوجه الساسي الاولى (١٩٠٠-١٩٠٣) اول صحيفه سره روسد ، هي صحيفه الاسكرا (السراره) التي غدت منذ ذلك التاريخ قسا نوربا سسر طريق النوجه الاسكراي العلمى الحق. ولعت دورا عظما في الدعاه للنظريه النورسد ، واعداد برنامج الحزب ، ووضع المادى المنظمه الاساسه والسكسد للحزب الماركسي من طراز حده.

كان لسنين في ذلك التاريخ غمار معركه في مختلف اصاح الحياه الحزبيه والثقافيه.

ذرة التاريخ

- ١٩١٢ - معاهدة لوزان - اصبح انتداب على فلسطين سارى
- ١٩٢٢ - جلب اليهود ادوات جديدة في حائط المبكى - واقاموا ستارا بين الرجال والنساء ونفخوا في الابواق ، فهاج المسلمون
- ١٩٢٨ - تشكيل حكومة عموم فلسطين في غزة برئاسة احمد حلمي عبد البنا
- ١٩٤٨ - انتقاد الشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا
- ١٩٧٢ - ابعاد الشيخ عبد الحميد شالح
- ١٩٦٧ - انتقاد المؤتمر الاول لجماعات الثغيات العمالي العالمى
- ١٩٤٥ - مقتل حاكم لوا الجليل (لورن) مع حارس البوليس ليطاني ، وجرت اعتقالات فلسطينيه وحلت اللجنة العربية للشخصيات الحركه الوطنيه
- ١٩٢٧ - صدور العدد الاول من جريدة اريق الشعب (العربية العراق)
- ١٩٧٢ - ذكرى ثورة (٩/٢٦) اليمنيه التي اطاحت بالحكم الامامى .
- ١٩١٢ - القى جمال عبد الناصر نقلا في الامم المتحده (الثورة ١٥)
- ١٩٦٠ - وفاة جمال عبد الناصر .
- ١٩٧٠ - اقتبال سعد صايل (ابو بله)
- ١٩٨٢ - انصاف الوحدة بين مصر وسوريا
- ١٩٦١ - وضعت بريطانيا موضع تشليل صك الانتداب على فلسطين
- ١٩٢٣ - ابعاد كل من بشرى الادهم ، سيات لباده ، احمد عيس ، تسهر عارف النابلسي ، شاهين ، احمد حسين
- ١٩٦٩ - الرسام السوفيتي
- ١٩٢٠

وهناك العديد من القضايا الهامه التي تطرق لها برنامج الاسكرا والمؤتمرسن غير ان نقطه الخلاف الرئيسد برزت بصورة جله عندما تقدم لينين ليقرا مشروع النظام الداخلى للحزب ، اذ انه بعد مناقسه وافزار النظام الداخلى برزت خلافات واضحة كان اهمها وقوف مارتوف وجماعته الى جانب الإقتصاديين والبونديين ضد ما ورد في المادة الاولى التي تعرف عضو الحزب بانه مزباعتبر ، عضوا في حزب العمال الاشكراي الديموقراطى في روسيا ، كل من يقر ببرنامج الحزب ويدعم الحزب بوسائل مادية ، وبشاركه شخصية في احدى تنظيمات الحزب (٣) بينما رأى مارتوف انه يكفي ان يعترف المرء بالبرنامج ويقدم مساهمه مادية للحزب لكي يكون عضوا فيه ، ولا يهم ان يكون عضوا في احدى منظماته ، تاركا الامر في هذه الحاله للعضو نفسه.

لقد كان شعار الاسكرا "من الشرارة سندرلج اللهب" . وكانت تلك حقيقه برهست الصحيفه على مدى صحتها من خلال الدور الذي لعبته لسس فقط على مسوى نشر الوعى الثورى بين اوساط الجماهير وانما ايضا من خلال موافقها الثوربه الرائعه في توطيد الخط الماركسي الصحيح الذي فاده لسنين في مواجهه المنشقين داخل الحزب. وقد اعدت اسره تحرير الاسكرا برنامجا للحزب تقدمت به الي المؤتمر جوبه بنقاش حاد ومعارضه شديده من قبل جماعة التوجه (الاقتصادى) "١" و(البونديين) "٢" الوسط المتزدد الذين كان يطلق عليهم اسم (المستنقع) ليس هذا فحسب بل ان الانشقاق قد



هذا وقد اصر خصوم الاسكرا الصريحين على رأيهم . لكن المؤتمر اقر كل ما جاء في النظام الداخلى الذي اقترحه لينين .

وقد برزت في هذا المؤتمر عدة عوامل ثوربه ومبدئيه ، اصحت فيما بعد مثلا صادقا يحتذى به في مسارات الاحزاب التقدميه الثوربه العالميه . اذ ان الاصرار ، وقوة المبدأ ، والقناعه المبدئيه الثوربه ووقتت حجابا واقيا امام اعداء الثورة ، وبعد ١٤ عاما من هذا الحدث التاريخي العظيم وصل لينين بحزبه الى بر الامان ، وارسى دعائم اول ثورة اجتماعيه مركتبه على الفكر الماركسي المتطور من خلال الفكر اللينيني الذي اصبح امتدادا طبيعيا للنظريه العلميه ومقرونا بها منذ ذلك الحين .

في الحركة العماليه الروسيه . انكر اتباعه اهمه نضال البروليتاريا اساسي ، وضعا في المقام الاول النضال في سبل مصالح العمال الاقتصاديه ، ولم يجعلوا تغيير نظام الراسماليه الساسي هدفا لهم .

٢. البونديون : هم اعضاء (البوند) ، وهو "اتحاد عام العمال اليهود في روسيا ، وبولونيا وليتوانيا" وهي عبارة عن منكمه انتهازيه برجوازيه صغيره ، اصحت جزءا من حزب العمال الاشكراي الديموقراطى الروسى ١٨٩٨-١٩١٢ .

٣. انظر (لينين حياته ونضاله وافكاره) ، مجموعه مؤلفين سوفيت ، دار التقدم ص ٧٤ .

٤. نفس المرجع السابق ص ٧٤ .

المراجع

- ١. مقال (من الشرارة سندرلج اللهب) مجلة الطريق الى الاشتراكيه العدد ٢ شباط ١٩٨٣ .
- ٢. لينين حياته ونضاله وافكاره ، دار التقدم .
- ٣. مجلة (الدار) ، العدد ٤ "٢٤١" ١٩٨٣

"عن جريدة (١٤ اكتوبر اليمنيه)"

هوامش

١. احد صنوف الانتهازيه العالميه